مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص373-404، يونيو2022
ISSN 2791 - 3783

البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية في ضوء معايير الجودة

أ. زوينة محمد قلالوه *
د. جعفر وصفي أبو صاع*
أ.د. محمود أحمد أبو سمرة*

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية في جنين في ضوء معايير الجودة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين في العام (2019)، والبالغ عددهم (462) عضواً، في حين جاءت عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية، وعدد أفرادها (170) فرداً، ما نسبته (37%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بمدخله التحليلي، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من خمسة مجالات و(52) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والاحصائية المناسبة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في الجامعتين جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء مجال الطلبة في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال الهيئة التدريسية في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية تعزى لمتغيرات الدراسة جميعها.

وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بضرورة العمل على تطوير مجالات البيئة الجامعية للوصول لبيئة جامعية جاذبة، تلبي حاجات الطلبة، وحاجات أعضاء الهيئة التدريسية، وتحقق معايير الجودة.

الكلمات المفتاحية: البيئة الجامعية، جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، الجامعة العربية الامريكية، الهيئة التدريسية، الجودة.

أ. زوينة قلالوه، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.
د. جعفر أبو صاع، جامعة فلسطين التقنية(خضوري)، طولكرم، فلسطين.
أ. د. محمود أبو سمرة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

The University Environment in the Palestine Technical University (Khadoori) and the Arab American University in the light of quality standerds

Abstract:

This study aims to identify the university environment in the Palestine Technical University (Khadoori) and the Arab American University in the light of quality standerds. The study's population consisted of (462) academic staff members in both universities in the year (2019). The study used stratified random sample consisted of (170) members at around 37% of the study's population.The study adopted a descriptive method which consisted of five aspects and (52) paragraphs.

The results of the study revealed that the perception of university environment by the sample in the two universities came at a high level and the students ranking first, while the faculty ranked last. The results also indicated that there are no statistically significant differences between the averages of the sample of the study.

In light of the results of the study, the researchers recommends adopting the working an attractive environment that meets the needs of the students and on development of the faculty members.

Keywords: University Environment, Palestine Technical University (Kadoori), Arab American University, Faculty members, quality.

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي أحد المراحل التعليمية المتميزة في المجتمع ، كونه يؤدي رسالة لها أهمية خاصة، فيقع على عاتقه النهوض بالمجتمع لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، إذ يمتاز عالم اليوم بالتغير السريع والهائل في مجال المعرفة وكافة الميادين ، حيث ينظر إلى التعليم الجامعي بأن له الدور الأساس الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع ورقيه، وبإعداد الكوادر والطاقات البشرية المؤهلة والقادرة على تحمل المسؤولية مستقبلا ،وكذلك إعداد القيادات الفكرية والتربوية القادرة على الإبداع وتوجيه الطاقات المتاحة أفضل توجيه.

ومن أجل اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ترى الدول والمجتمعات النامية أنها بحاجة ماسة إلى كوادر وأدمغة مؤهلة، خلقياً ونفسياً واجتماعياً وعلمياً وذهنياً وفكرياً وعملياً، في شتى العلوم والميادين. فلم يعد خافيا ما

للجامعات من دور مهم وأساسي في تنمية المجتمعات البشرية وتطويرها، فهي التي تصنع حاضرها وتخطط معالم مستقبلها بوصفها القاعدة الفكرية والفنية للمجتمعات البشرية (السعود والسلطان،2008).

ويعتمد المستقبل الدراسي للطالب الجامعي على درجة تكيفه وتوافقه الاجتماعي والثقافي مع البيئة الجامعية الجديدة التي ينتقل إليها للدراسة ، وباعتبار العملية التربوية هي اكتساب أسلوب حياة وثقافة المجتمع الذي يتلقى فيه الطالب الجامعي تعليمه علاوة على كونها اكتساب خبرات وتأهيلا علمياً ، وأكاديمياً ،وفنياً ، ولأن الإنسان كائن اجتماعي ذو قدرة على التعامل مع مختلف الظروف والاستجابة لمستجدات الحياة فإن التكيف مع البيئة الجامعية يحتاج إلى عدد من المقومات الخاصة التي تجعل البيئة الجامعية بيئة صالحة للدراسة (القضاة،2007).

وقد شهدت مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة تطورات كبيرة ومتسارعة، تمثلت بتوفير كافة الإمكانيات البشرية والمادية التي تؤدي إلى تحقيق دورها المطلوب، وحظيت الجامعات باهتمام كبير، تجلى من خلال قيام أقسام ضمان الجودة والاعتماد بوضع قوائم معايير تم إعدادها بواسطة خبراء وباحثين في مجال التعليم العالي ومؤسساته لتشكل بمجملها قوائم تقويم لتلك المؤسسات من أجل توفير بيئة جامعية جاذبة، تسعى للارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم العالي وخريجيها. تتضمن هذه المعايير المستلزمات المادية والبشرية التي يجب توفرها في البيئة الجامعية المطلوبة، والتي تعنى بكافة مكونات هذه البيئة من أهداف ورسالة مؤسسة، والإمكانيات المادية المتوافرة في داخلها ومستوى خريجيها والكوادر البشرية، من كوادر أكاديمية وغيرها ممن يعملون في داخل المؤسسات التعليمية (دياب، 2005) .

وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة، للتعرف إلى واقع البيئة الجامعية في جامعتين من جامعات الوطن، إحداهما حكومية، هي جامعة فلسطين التقنية(خضوري)، والأخرى خاصة، هي الجامعة العربية الأمريكية في جنين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد البيئة الجامعية بكافة مكوناتها ومجالاتها(الإدارة الجامعية، الهيئة التدريسية، الطلبة، البرامج الأكاديمية، البيئة المساندة) من أهم المؤثرات المباشرة في أداء عضو هيئة التدريس، وفي انسجام الطالب مع الجامعة والتكيف مع كل مكوناتها. إن غياب مظاهر البيئة الجامعية السليمة أو الجاذبة، كما تسمى أحياناً، يعني غياب الإبداع لدى كل من الطالب وعضو هيئة التدريس على حد سواء. وتعد الجودة والجودة الشاملة من متطلبات التعليم الجامعي، وجاءت العديد من الدراسات السابقة لتأكد على ضرورة توافر معايير الجودة في كل محور من محاور التعليم الجامعي، أو في البيئة التعليمية بمجملها، كدراسة فريوان(2007)، والتي جاءت لمناقشة الجودة في التعليم العالي في الوطن العربي، ودراسة آدم(2007)، والتي أشارت الى مخرجات التعليم العالي في ضوء معايير الجودة الشاملة، ودراسة أبوسمرة وزميليه

(2008)، والتي جاءت لبيان مؤشرات إدارة الجودة الشاملة في جامعة القدس، وغيرها. وهذا ما دفع الباحثون للشعور بأهمية المشكلة البحثية المتعلقة بالبيئة الجامعية وضورة توافر معايير الجودة فيها. وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما واقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية - خضوري والجامعة العربية الأمريكية في ضوء معايير الجودة؟

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية باختلاف متغيرات الدراسة: الجامعة، النوع الاجتماعي، والخبرة في التعليم الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

انبثقت الفرضيات الصفرية التالية عن سؤال الدراسة الثاني:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير الجامعة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير النزع الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير الخبرة في التعليم الجامعي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن واقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية والجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيهما في ضوء معايير الجودة.
- التعرف إلى مدى اختلاف تقديرات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لواقع البيئة الجامعية لجامعتي فلسطين التقنية والعربية الأمريكية باختلاف متغيرات الدراسة: الجامعة، والنوع الاجتماعي، والخبرة في التعليم الجامعي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- قلة الدراسات السابقة التي تطرقت للبيئة الجامعية في الجامعات بشكل عام، وجامعات فلسطين بشكل خاص، وهذا ما دفع الباحثين للقيام بهذه الدراسة.

ثانياً: الأهمية العملية

– تسليط الضوء على مفهوم البيئة الجامعية للجامعات، والبحث بشكل معمق في مجالات البيئة الجامعية في ضوء معايير الجودة، ومعرفة نقاط القوة والضعف لكل جامعة، ومحاولة سد الثغرات في البيئة الجامعية لكل جامعة، والتعامل معها دراسة حالة والتوصل الى حلول خاصة بكل جامعة

- تمثل هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال البيئة الجامعية، من خلال دراسة حالة جامعتي فلسطين التقنية (خضوري) والعربية الأمريكية، وبيان مدى توافر بيئة جامعية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس وللطلبة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

–الحد المكاني: جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية في جنين.

–الحد الزماني: أجريت الدراسة ميدانياً في الفصل الثاني من العام الجامعي 2019–2018م.

–الحد البشري: أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية.

–الحد الموضوعي: تحددت هذه الدراسة بموضوعها، والمفاهيم والمصطلحات المتضمنة، وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقرات الأداة.

مصطلحات الدراسة:

البيئة الجامعية:

هي البيئة التي تحيط بالطلبة، والتي تؤثر وتتأثر بهم، وتمثل مجموعة من المقومات البشرية والمادية، وتتمثل المقومات البشرية في (البعد الأكاديمي، والبعد الإداري، والبعد الاجتماعي) ، أما المقومات المادية فتتمثل في البعد الخدماتي، كقاعات الدراسة والمراسم الفنية والمكتبات ومختبرات الحاسوب والمرافق الجامعية والساحات والحدائق، ويُقصد بها الإمكانات والتسهيلات التي تُقدم للطالب داخل الحرم الجامعي (الصفدي،2015، ص7).

البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية....

جامعة فلسطين التقنية– خضوري (PTUK) : هي إحدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، وهي الجامعة الحكومية التقنية الاولى والوحيدة في الضفة الغربية(المحافظات الشمالية) في مدينة طولكرم شمال فلسطين، تطورت من مدرسة عام (1930)، الى معهد زراعي، الى كلية للمعلمين، الى كلية فلسطين التقنية عام (1994)، وأخيراً الى جامعة عام (2007) (جامعة فلسطين التقنية/ خضوري، 2020).

الجامعة العربية الأمريكية: الجامعة العربية الأمريكية (AAUP) هي أول جامعة خاصة في فلسطين وبرأس مالٍ فلسطينيّ، تم إنشاؤها في مدينة جنين شمال فلسطين عام (2000م) بالتعاون مع جامعة ولاية كاليفورنيا (CSU) في مدينة ستانيسلوس والتي ساعدت في مجال وضع الخطط والمناهج الأكاديمية وكيفية تنفيذها، وجامعة ولاية يوته (USU) في مدينة لوجان والتي قدمت الكوادر الأكاديمية والإدارية على مدى السنتين الأوائل للجامعة العربية الأمريكية. تقدم الجامعة خدماتها التعليمية لأكثر من 11300 طالباً وطالبة، منهم 40% من أبناء دولة فلسطين و55% من أبناء الداخل الفلسطيني و5% من حملة شهادات الثانوية العامة من الدول الأجنبية، من خلال توفير بيئة تعليمية وتعلمية خلاقة تلهم الطلبة وأعضاء هيئتها التدريسية على الإبداع والمشاركة الفعالة في المجتمع (الجامعة العربية الأمريكية، 2020).

الجودة في التعليم: "عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجهات بهدف تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب الجسمية، والنفسية، والعقلية، والروحية، والاجتماعية، من خلال إتقان الأعمال الخاصة بالعمليات التعليمية بالمؤسسة التعليمية وحسن إدارتها (عامر والمصري، 2014، ص22).

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

للتعليم الجامعي أهمية كبيرة في بناء الأوطان، بناءً مادياً يتمثل في التطور المادي، من اختراعات واكتشافات وما يلحق بها من رفاهية الأمم والشعوب، وبناءً معنوياً يتمثل في سيادة الدول المتقدمة علمياً، وتحكمها في كل مستلزمات الحياة. وما كان هذا يكون لولا العلم، والعلم الجامعي بالتحديد.

وللنظام الجامعي مدخلاته التي تتمثل: بالطالب وعضو هيئة التدريس، والمنهاج، ومستلزمات العملية التعليمية، والمستلزمات المادية الأخرى، والدوائر الخدمية. ثم تأتي العمليات وما تتضمنه من سياسات، وبرامج ومحاضرات، واختبارات، وأبحاث، وتأليف، ونشر، ومؤتمرات وندوات، كل هذا يقود إلى مخرجات جامعية تتمثل بالكادر الخريج الذي من المؤمل أن يكون قادرا ومؤهلا علميا وفكريا يلبي احتياجات الوطن بالشكل الذي يقود إلى تحقيق أهدافه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية(حارب،2016).

وتؤدي الجامعات دوراً كبيراً في تنمية الفرد والمجتمع، فلم يعد دورها قاصرا على إعداد الطلاب للعمل في المهن المختلفة، بل امتد تأثيرها ليشمل عدة جوانب أخرى مثل :البحوث والدراسات التي تعود بالنفع على المجتمع؛ حيث تعد الجامعات من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمجتمع وأفراده (الدخيل،2011). ومن وظائف الجامعة :التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان، مع إمكانية أن يطغى إحداها على الآخر في جامعة معينة، أو في وقت محدد. فقد تركز جامعة معينة على التدريس بالدرجة الأولى، وتهمل الوظيفتين الباقيتين. في حين يكون جل اهتمام جامعة أخرى البحث العلمي لخدمة البشرية.

ومن هنا تأتي أهمية الجامعة، من خلال دورها الذي يشمل جميع مناحي الحياة، فأينما يلتفت المرء يجد الجامعة، والمقصود يجد ما عمله وأنجزه الباحثون والمدرسون في الجامعة ومراكز البحث العلمي، فهذه وسائل الاتصالات، وتلك المواصلات، وهذه اكتشافات علوم الفلك، وتلك اكتشافات علوم الذرة والنواة، والطب، والهندسة، والحاسوب، والأسلحة الفتاكة وغيرها. ناهيك عن الخريجين الذين يقومون بدور القوى البشرية في المجتمع. هذه هي الجامعة، وهذا دورها، وهنا تكمن أهميتها (Bitola, 2015).

وحتى تستطيع الجامعات القيام بدورها هذا، سواء في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع، أم في مجال التدريس وبناء شخصية الطالب، لا بد من بيئة جامعية تساعد على الوصول إلى هذه النتائج. هذه البيئة التي تسمى بيئة صحية أحياناً، وبيئة جاذبة أحياناً أخرى، وبيئة سليمة مرة ثالثة، أو بيئة تحقق معايير الجودة مرة أخرى، هي البيئة القادرة على احتضان الطالب المبدع والأستاذ المبدع.

مفهوم البيئة الجامعية:

اهتم الكثير من الباحثين في الدول العربية والاجنبية بالبيئة الجامعية؛ لما لها من أثر واضح على المتعلم، الذي يعد محور العملية التعليمية، ومدى تأثيرها على التحصيل وتنمية المهارات والمعارف لديه، هذا من جانب، ومن جانب آخر تأثيرها على أداء عضو هيئة التدريس في الجامعة، في التدريس والبحث العلمي.

وقد عرفها أبو سمرة والطيطي (2008، ص126) بأنها" :الجو الجامعي العام الذي يحيط بالطلبة، وما لها من علاقة بالتأثير في شخصياتهم والتي تتمثل بالمناهج وأساليب التدريس والإدارة والعلاقات العامة بين الطلبة والمدرسين وبين الطلبة أنفسهم والمرافق والخدمات والأبنية، ومجموع النشاطات العلمية والأدبية والفنية والرياضية والترفيهية التي يوفرها الجو الجامعي العام".

ويرى جودة (2000، ص159) أن البيئة التعليمية الجامعية عبارة عن مجموعة من العوامل المادية والتنظيمية والسلوكية والاجتماعية والتي تحيط بالطالب داخل كليته أو معهده التعليمي وتؤثر في سلوكه، ومن ثم دافعه إلى الإنجاز، وذلك من خلال ما توفره هذه البيئة للطالب من فرص لإشباع حاجاته ورغباته.

البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية....

ويرى الباحثون أن البيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الطلبة ، بما تمتلكه من دور كبير في التأثير في قيمهم، وجذبهم لحب التعلم وزيادة دافعتيهم نحو التعلم وتنمية روح الإبداع لديهم، وهذا يكون بتأثير عدة عوامل: منها ما يتعلق بالمناهج، وأعضاء هيئة التدريس، والعلاقات الاجتماعية والزمالة والأنشطة، وغير ذلك من عناصر وعوامل، وتعد الجامعة بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها بمنزلة مجتمع مصغر، أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر، فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات وأساتذة، بل هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعها.

أهمية البيئة الجامعية

للبيئة الجامعية، التي يعيش فيها الطالب والمدرس، الدور الرئيس في نمو ونهوض كلاهما أو العكس ؛ فكلما كانت البيئة الجامعية متمثلة بعناصرها (قوية وجيدة) ؛ أتاحت الفرصة للإبداع والتميز والإنتاج فكل عنصر من عناصر البيئة الجامعية يلعب دوراً مهما في هذه المهمة، وكلما كانت الإدارة الجامعية قوية ومتفهمة وقادرة على إدارة الأمور بشكل ممتاز وميسر كلما ساعدت على النهوض بكل من الطالب وعضو هيئة التدريس على حد سواء، وعضو هيئة التدريس هذا كلما أتيحت له فرصة للنمو والتطوير والدعم وتقديم الحوافز والمكافآت والمساعدة بكل الجوانب المادية والمعنوية، زادت فرص الإبداع والتميز والتطور لديه، وفي المقابل تميز طلابه، وكذلك الطلبة، كلما كان الطالب ذوو قيم ومبادئ والتزام أخلاقي وأكاديمي، كان قادراً على الإنتاج والتقدم والتميز ، وأيضا البرامج الأكاديمية كلما كانت ذوو مستوى فكري عالي وقيم وهادف ومرتبط ارتبطا وثيقا مع التخصص الذي وضعت لأجله ، ساهمت في تخريج كوادر متعمقة ومتمكنة من كل جانب من جوانب هذا التخصص، وقادرة على التعامل مع الأزمات أو المعضلات التي قد تواجه الطلبة أو الهيئة التدريسية في حياتهم ، بالإضافة إلى البيئة المساندة والتي هي عبارة عن (المكونات المادية) كلما توفرت بمقاييس ومواصفات مطلوبة ، ساعدت على عملية التعلم مثل القاعات الدراسية المزودة بالتكنولوجيا والتي تسهم في تسهيل محتوى المادة التعليمية ، بالإضافة إلى توافر المكتبات والمختبرات والأندية والمرافق الصحية والبيئة النظيفة والحدائق الخضراء وأماكن تناول الطعام كل هذا يساعد على تسهيل وتطوير عملية التعليم والتعلم (الحولي، 2009).

عناصر البيئة الجامعية ومكوناتها:

تعددت الآراء حول عناصر ومكونات البيئة الجامعية، ولكن الاتفاق أن تلك العناصر تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصية الطالب الجامعي، وتترك أثراً واضحاً في قيمه الأخلاقية والاجتماعية والدينية، وتؤثر في جذبه للتعلم والعمل والإبداع. إضافة إلى دورها على استقطاب أعضاء هيئة تدريس قادرين على تحمل مسؤوليات العمل الجامعي، والقيام بوظيفته ضمن وظائف الجامعة بما يخدم الجامعة والمجتمع على حد سواء وتعد الإدارة الجامعية، والهيئة التدريسية، والطلبة، والبرامج الأكاديمية، والبيئة المساندة ومن أهم عناصر البيئة

الجامعية ما يلي، وكما جاءت عند كل من(عتيق،2013، الخطيب، 2006، مجاهد وبدير، 2004 2011, Bay):

أولاً: الإدارة الجامعية: هي قمة الهرم في الجامعة، وهي المسؤولة عن تنفيذ كل ما له علاقة بوظائف الجامعة، ويكون ذلك تحت إشراف جهة معينة، قد تكون مجلس أمناء، أو مجلس إدارة الجهة المالكة للجامعة. حيث إنها تتصف بالكفاءة والفاعلية والقادرة على التكيف للاضطلاع بدورها في الإصلاح والتطوير، وإقامة علاقات عمل جيدة مع الجهات والأجهزة الداعمة والممولة (الخطيب، 2006).

ثانياً: الهيئة التدريسية: يعتبر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أهم مدخلات التعليم الجامعي، إن لم تكن أهمها على الإطلاق وتتوقف عناصر الجودة والكفاية في التعليم الجامعي على نوعية أعضاء هيئة التدريس به، ويتوقف نجاح النظم التعليمية عموما على مدى وفرة نوعية المعلم، فإن معلم المعلم يعد بمثابة المحدد لنوعية من يقومون بهذه المهمة، وعلى ذلك فان هيئات التدريس بمؤسسات التكوين من حيث إعدادهم ومستواهم وأوضاعهم تعتبر جميعا من الأمور التي ينبغي الاهتمام بها إذا أريد لتلك المؤسسات أن تقوم بمهامها بفاعلية ونجاح (مجاهد وبدير، 2004).

ثالثاً: الطلبة: ومن أهم المسؤوليات الأساسية للجامعة توفير الفرص التعليمية المختلفة للطلاب، ليتمكنوا من فهم المجتمع الذي يعيشون فيه واكتساب الكفاية الفنية والأكاديمية في المجال المهني الذي يختارونه، وبلوغ معايير مناسبة للسلوك الأكاديمي واستكشاف الميول المهنية والثقافية للطلاب وتوجيههم وإرشادهم مهنيا. كما أن من المسؤوليات الأساسية التي تقع على الجامعة هي توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب، تساعدهم على النمو المتطور الكلي، وتمكينهم من التكيف مع مجتمعهم(Bay,2011). وتقوم هذه البيئة الجامعية بدورها الأساس في تنمية الإبداع لدى الطلبة، والكشف عن مواهبهم، وبالتالي يتم العمل على إعدادهم ليكونوا علماء المستقبل.

رابعاً: البرامج الأكاديمية: إن البرامج الأكاديمية (المقررات الدراسية) في التعليم الجامعي تُعد عاملا مهما من عوامل النجاح الذي تسعى إليه مؤسسات التعليم العالي، وعليه فلا بد أن تُبنى على عددٍ من المقومات، منها التخطيط للمقررات بطريقة متتابعة التسلسل، وأن يكون بناؤها وفقا لمبادئ عامة يؤمن بها أعضاء هيئة التدريس، وأن يتم تصميم المقررات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين والتربويين وفق الخطوط العامة التي ترسمها الهيئات العلمية والمنظمات المهنية، كذلك لا بد أن تشتمل المقررات على المهارات والمعارف الضرورية بالإضافة إلى ضرورة مواكبة المناهج والمقررات الدراسية للاتجاهات العالمية المعاصرة.(بريكيت وزملاؤه، 2010).

خامساً: البيئة المساندة: ان توافر البيئة المساندة في الجامعة له دور رئيس في إيجاد بيئة جامعية جاذبة وفاعلة، للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء. فلا يمكن للتعليم الجامعي أن يستغنى عن أبسط

مقوماته، فالمكتبة (الورقية) والمكتبة الالكترونية وهما قوام المطالعة والبحث (القناديلي،2006). والمباني والمرافق كافة، والمساحات والحدائق والملاعب والمقاصف، وأماكن الترفيه، والمختبرات وقاعات التدريس وغيرها، جميعها مكون أساس من مكونات البيئة الجامعية، (كيوه وزملاؤه، 2006).

الجودة في التعليم:

تشكل الجودة المحور والقاعدة التي تبنى عليها العديد من مفاهيم فلسفة الجودة الشاملة وإدارة الجودة الشاملة، ونقطة الأساس فيها، فقد ارتبط المفهوم التقليدي للجودة بجودة السلع التي يتم إنتاجها، ولكن سرعان ما امتد هذا المفهوم ليشمل الخدمات والمنتجات والقطاعات المختلفة، وقد تعددت تعريفات الجودة باختلاف النظرة إليها, وباختلاف وتطور مفهومها في حد ذاته، لذلك نجد من التعريفات من يركز على المواصفات والخصائص التي تحددها المؤسسة، والتي يجب أن يتضمنها المنتج أثناء عمليتي التصميم والتصنيع، وأخرى تركز على الكفاءة والنوعية والقيمة الجيدة. وتعبر الجودة عن مجموعة من المعايير التي تتحكم في مستوى الجودة للخدمة او المنتج، ومدى اشباعه للاحتياجات والرغبات، حيث ان معاييرها المتكاملة تؤخذ لإطلاق الاحكام على ما إذا كانت الخدمة او المنتج تؤدى في الوقت المحدد وضمن المعايير والمواصفات التي تتلاءم واحتياجات المستفيدين، أي جعل متلقي الخدمة أو مستخدم المنتج سعيداً بها (طعيمة، 2015).

إن الاهتمام في موضوع الجودة في التعليم لا يعد أمراً حديثاً، حيث تعتمد الدول المتقدمة والنامية على مقاييس ومعايير للجودة من أجل تحقيق أفضل المخرجات التعليمية، وقد بدأ التركيز على الجودة في التعليم من خلال ملاحظة تدني مستويات التعليم في بعض البلدان، وينظر الى الجودة في التعليم على أنها عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجهات بهدف تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية والارتقاء بمستوى الطلبة من جميع الجوانب: الجسمية، والنفسية والعقلية، والروحية، والاجتماعية، من خلال إتقان الأعمال الخاصة بالعمليات التعليمية بالمؤسسة التعليمية، وحسن إدارتها (عامر والمصري، 2014).

وقد جاء في دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية، الصادر عن مجلس ضمان الجودة (2017) أن الجودة في التعليم العالي تتحقق من خلال الجودة في عناصر العملية التعليمية التعلمية المتمثلة في: عضو هيئة التدريس، الطالب، البرامج التعليمية وطرائق التدريس، المباني التعليمية وجهوزيتها، الإدارة والتشريعات واللوائح، الخطط الدراسية، الإنفاق، وتقييم أداء المؤسسة التعليمية. ولكل من هذه العناصر مواصفات وماعيير لا بد من توافرها للحكم على جودة الأداء في المؤسسة التعليمية، وجودة البيئة التعليمية فيها.

وفي ضوء مراجعة الباحثين للدراسات السابقة في هذا المجال، فقد وجد العديد من الدراسات التي بحثت موضوع البيئة الجامعية، ويتم عرضها وفق تسلسل تاريخي من الأقدم للأحدث، والعربية أولاً ثم الأجنبية:

فقد هدف أبو صاع (2019) من خلال دراسته تقصّي معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة فلسطين التقنية – خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2018/2017وتكونت عينة الدراسة من (76) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد طوّرت الباحثة أداة للدراسة، وهي استبانة تقيس معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة فلسطين التقنية – خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، إذ تكونت من (27) فقرة، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، فقد بلغ معامل الثبات (0.94). وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة فلسطين التقنية – خضوري على الأداة بشكل عام جاءت مرتفعة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة فلسطين التقنية – خضوري تعزى لمتغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، والكلية.

وجاءت دراسة المحتسب (2016) بهدف قياس مدى تطبيق مبادئ وممارسات الجودة المستدامة في الجامعات الفلسطينية، وقياس تأثير هذه المبادئ والممارسات على أداء الجامعات الفلسطينية وفق المعايير المعتمدة في نموذج التميز الأوروبي. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة بالاعتماد على المعايير المعتمدة في نموذج التميز الأوروبي، وتم توزيع 154 استبانة على عينة عشوائية طبقية من الأكاديميين الإداريين في الجامعات الفلسطينية العامة في الضفة الغربية.

توصلت الدراسة إلى أن ممارسة تطبيق الجودة المستدامة في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة في مجالات القيادة، والاستراتيجية والسياسات، والأفراد (العاملون في الجامعة)، والبنية التحتية للجامعة، والعمليات وتشمل (العملية التعليمية، عملية البحوث، العملية الإدارية)، وتبين أن التطبيقات المتعلقة بالقيادة الجامعية هي الأكثر ممارسة في الجامعات الفلسطينية، وأن التطبيقات المتعلقة بعملية البحوث هي الأقل ممارسة في الجامعات الفلسطينية، كما بينت الدراسة نقاط القوة والضعف في تطبيق مبادئ وممارسات الجودة المستدامة في كل جامعة من الجامعات الفلسطينية.

وهدفت دراسة الصرايرة (2016) التعرف الى علاقة أبعاد البيئة الجامعية بكل من مستوى الطموح وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة مؤتة، تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من(678) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وطبق عليهم ثلاثة مقاييس هي: مقياس البيئة الجامعية، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين أبعاد البيئة الجامعية وكل من مستوى الطموح

وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة في مستوى البيئة الجامعية وأبعادها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، أو للكلية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة لأبعاد البيئة الجامعية الثلاثة (الأنشطة والبرامج الجامعية، القيم المجتمعية، الرضا عن أعضاء هيئة التدريس) تعزى للسنة الدراسية .وأظهرت فروق في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاثة (المقررات التعليمية، الأنشطة والبرامج الجامعية، الطالب) لصالح طلبة السنة الرابعة.

وكذلك هدفت دراسة الصفدي (2015) التعرف الى درجة تقدير طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى لجودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأداتين للدراسة وهما: استبانة جودة البيئة الجامعية واستبانة جودة الإنتاج الإبداعي وتكونت عينة الدراسة من (173) طالباً وطالبة أي ما نسبته (54.4%) من الطلبة المسجلين للعام الدراسي 2014/2015م في كلية الفنون الجميلة والبالغ عددهم (318) طالب وطالبة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة التقدير الكلية لجودة البيئة الجامعية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، وتقع عند وزن نسبي (60.13%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي تقديرات أفراد العينة لجودة البيئة الجامعية تعزى لمتغير الجنس.

اما دراسة الزبيدي (2013) فقد هدفت التعرف إلى مقومات البيئة الجامعية المثالية كما تراها طالبات جامعة بابل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبانة مكونة من (99) فقرة على (200) طالبة من طالبات بعض كليات جامعة بابل. أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاستبانة حازت على تقديرات عالية، وتمثل هذه الفقرات معايير عامة لمقومات الجامعة المثالية، ويمكن الاستناد إليها من قبل القائمين على العمل في لجان ومؤسسات ضمان الجودة والاعتمادية لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام والخاصة بتعليم الفتاة الجامعية.

وجاءت دراسة (Evangelos & Jiju, 2017) بهدف تحديد العناصر الرئيسة لإدارة الجودة الشاملة (TQM) المعتمدة، والنتائج ذات الصلة التي حققتها مؤسسات التعليم العالي في اليونان، تم التعامل مع خمسة عشر مؤسسة تعليمية عليا في اليابان، من خلال المقابلات بناءً على استبانة منظمة، وتم استخدام عناصر إدارة الجودة الشاملة والنتائج المحددة في الأدبيات كعناصر للاستبانة. ووفقًا للنتائج، فإن عناصر إدارة الجودة الشاملة المعتمدة في الغالب من قبل مؤسسات التعليم العالي اليونانية تتعلق بما يلي: القيادة والتزام الإدارة العليا، وتخطيط الجودة الاستراتيجي، وإدارة العمليات، وأعضاء هيئة التدريس، ومشاركة الموظفين. من ناحية أخرى، فإن أهم النتائج التي حققتها مؤسسات التعليم العالي محل الدراسة تتعلق بتحسين جودة الأداء، ورضا أعضاء هيئة التدريس والموظفين، وتحسين الأداء التشغيلي، والمردود الإيجابي على المجتمع المحلي.

وكذلك جاءت دراسة كل من (Hill &Epps, 2010) بهدف التعرف إلى أثر البيئة الصفية على آراء الطلاب وتقييمهم للتدريس في البيئة الجامعية"، وذلك للتعرف على أثر التعديلات التي أدخلتها جامعة كينيساو على البيئة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (238) طالب وطالبة من طلبة كلية التجارة، وأعد الباحثان استبيانا لاستطلاع آراء أفراد العينة حول عوامل ذات صلة بالصف الدراسي، وعضو هيئة التدريس، والمحتوى الدراسي، وأبدى أفراد العينة اراءهم عن التعديلات والتحسينات على البيئة الجامعية، وخاصة ما يتصل منها بالصفوف الدراسية مثل :المقاعد، الإدارة، وتنظيم القاعات، وآرائهم عن التدريس في الصفوف الدراسية المطورة، وأشار الطلبة الى أهمية هذه الجوانب في البيئة الجامعية.

اما دراسة(Lizzio, Wilson & Simons,2002) والتي هدفت إلى تقديم دراسة تطبيقية ونظرية بناء على طبيعة وأثر تصورات الطلبة الجامعيين حول البيئة الأكاديمية على نهجهم ومخرجاتهم التعليمية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (2130)من الطلبة تم اختيارهم عشوائياً من 14 تخصصات مختلفة.

وكان من أهم نتائج الدراسة ان التصور الإيجابي حول البيئة التعليمية يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي ونوعية المخرجات التعليمية، ويدفع الطلبة إلى استخدام نهج تعلم متعمق، وتؤثر بشكل ايجابي على التحصيل الدراسي.

وكذلك دراسة (Amlod,2000) والتي هدفت إلى الكشف عن إدراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية وأكاديمية مختلفة وفقاً للمتغيرات التالية: الجنس، المستوى الدراسي، والتخصص الأكاديمي ولاختبار صحة الفروض قام الباحث باستخدام استبيان المناخ الأكاديمي على عينة مكونة من (234) طالبا وطالبة من المستوى الرابع في التخصصات العلمية الصرفة واختصاصات العلوم الاجتماعية في بعض كليات جامعة دنفر " بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد تحديد درجة الصدق والثبات. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي وتفاعل متغير الجنس والتخصص الأكاديمي ومتغيري المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي في استجابة أفراد العينة من الطلاب والطالبات لإدراك المناخ الأكاديمي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي وتفاعل متغير الجنس والمستوى الدراسي وتفاعل متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي في إدراك المناخ.

الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

-تعد الدراسة الحالية -على حد علم الباحثين الأولى من نوعها في الضفة الغربية؛ لأنه لم يتم التطرق سابقا لدراسة البيئة الجامعية في جامعات الضفة، وهناك دراستين تطرقتا للبيئة الجامعية في غزة من وجهة نظر الطلبة، ولا يوجد في فلسطين دراسة للبيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مما

يساعد في فتح المجال أمام الباحثين بما قد تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج لإجراء دراسات أخرى. كما تناولت الدراسة الحالية مجالات البيئة الجامعية الخمسة وهي (الإدارة الجامعية، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، البرامج الاكاديمية، البيئة المساندة). وبالمحصلة فهذه الدراسة ألمت بمكونات البيئة الجامعية البشرية (ادارة جامعية، اعضاء هيئة تدريس، طلبة) ومكونات مادية (برامج أكاديمية، بيئة مساندة). كما يميز هذه الدراسة كونها جاءت للتعرف الى مدى توافر مقومات البيئة الجامعية في جامعتين فلسطينيتين: احداهما خاصة والأخرى حكومية، ولم تتطرق لهذا الأمر أي من الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي بمدخله التحليلي الكمي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم التعرف على البيئة الجامعية في جامعتي فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية فيهما"

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي فلسطين التقنية (خضوري) جامعة فلسطين التقنية– خضوري والجامعة العربية الأمريكية، والبالغ عددهم (462) عضواً (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية،2017). والجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعه:

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة في جامعة فلسطين التقنية(خضوري) والجامعة العربية الأمريكية

الجامعة	أعضاء الهيئة التدريسية
فلسطين التقنية (خضوري)	217
الجامعة العربية الأمريكية	245
المجموع	462

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (170) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين، وقد تم اختيارهم عشوائياً، (عشوائية طبقية)، وتعادل ما نسبته (37%) من مجتمع الدراسة الخاص بأعضاء هيئة التدريس، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة هذه وفق متغيراتها المستقلة.

جدول (2) :توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	جامعة فلسطين التقنية –خضوري	81	% 47.6
	الجامعة العربية الامريكية	89	% 52.4
الجنس	ذكر	135	%79.4
	انثى	35	%20.6
الخبرة في التعليم الجامعي	اقل من 5 سنوات	52	%30.6
	من 5–10 سنوات	54	%31.8
	أكثر من 10 سنوات	64	%37.6

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة الصفدي (2015)، ودراسة الزبيدي (2012)، ودليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية (مجلس ضمان الجودة، 2017)، والأدوات المستخدمة فيها، وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها، تم تطوير استبانة، وذلك من أجل التعّرف على البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية كما يراها أعضاء هيئة التدريس فيهما في ضوء معايير الجودة، وتكونت أداة الدارسة (الاستبانة) في صورتها الأولية من قسمين:

الجزء الأول: معلومات عامة عن عينة البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من الجامعتين وهي: الجامعة، النوع الاجتماعي، والخبرة في التعليم الجامعي.

الجزء الثاني: اشتمل على مجالات الدراسة وفقراتها، والبالغ عددها (52) وجاءت كالتالي:

–المجال الأول: الإدارة الجامعية وعدد فقراته (10) فقرات.

–المجال الثاني: الهيئة التدريسية وعدد فقراته (10) فقرات.

–المجال الثالث: الطلبة وعدد فقراته (10) فقرات.

البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية....

-المجال الرابع: البرامج الأكاديمية وعدد فقراته (10) فقرات.

-المجال الخامس: البيئة المساندة وعدد فقراته (12) فقرة.

علماً أن طريقة الإجابة عن هذه الفقرات جاءت وفق سلم ليكرت الخماسي وتم إعطاء وزن رقمي لكل استجابة على الفقرات على النحو التالي: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة، (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1).

صدق أداة الدراسة:

بعد تصميم الاستبانة بصورتها الأولية، تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، من حملة شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتربية، وأساليب التدريس، وعددهم (10) محكمين، والطلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة ومجالاتها. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم اخراج الاستبانة في صورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق أداة الإستبانة أيضاً بحساب معامل ارتباط بيرسون لفقرات الإستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية لجميع فقرات الإستبانة، ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحثون بالتحقق من ثبات أداة الدراسة، وفق معادلة الثبات كرونباخ الفا (Cranach's Alpha)، وكانت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (0.92) وهذه النتيجة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات تفي بأغراض الدراسة.

وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد المقياس الوزني (المحك المعتمد) التالي:

الجدول (3): المحك المعتمد في تقدير متوسطات استجابات المبحوثين (المقياس الوزني)

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
قليلة جداً	1 – 1.80
قليلة	1.81 – 2.60
متوسطة	2.61 – 3.40
كبيرة	3.41 - 4.20

كبيرة جداً	5.0 - 4.21

المعالجات الإحصائية:

تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وكذلك استخدم اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، ومعادلة (كرونباخ ألفا)، وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (Spss).

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول: ما واقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية في ضوء معايير الجودة؟

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعتي فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية على الدرجة الكلية للأداة ولمجالات أداة الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	الإدارة الجامعية	3.81	.53	كبيرة
2	الهيئة التدريسية	3.74	.66	كبيرة
3	الطلبة	3.83	.56	كبيرة
4	البرامج الأكاديمية	3.80	.54	كبيرة
5	البيئة المساندة	3.79	.47	كبيرة
الدرجة الكلية		3.79	.47	كبيرة

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (4) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية في ضوء معايير الجودة جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأداة الدراسة (3.79)، مع انحراف معياري (0.47). كما تشير المتوسطات الواردة في الجدول أن مجال الطلبة جاء بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي مقداره (3.83)، أما مجال الهيئة التدريسية فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.74).

البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية....

هذا بخصوص المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، أما بخصوص المتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة، والذي هو الهدف الأساس من الدراسة، فقد اعتمد الباحثون هنا ما يعرف بالتقدير النقطي (أبو سمرة والطيطي، 2019)، والذي يعني أن نقدر المتوسط الحسابي للمجتمع من خلال المتوسط الحسابي للعينة تقديراً برقم واحد (نقطة وليس فترة)، وهو متوسط العينة ذاته، وعليه يمكن القول أن المتوسط الحسابي لتقديرات مجتمع الدراسة لواقع البيئة الجامعية في الجامعتين في ضوء معايير الجودة هو(3.79)، وبدرجة كبيرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى التنافس القائم بين الجامعات، وخاصة أن إحدى الجامعتين هي جامعة خاصة، فتسعى جامعات الوطن، وهي كثيرة، الى جذب الطلبة الى رحابها، وهذا يستدعي العمل الجاد لتوفير بيئة جامعية تحقق معايير الجودة وتستطيع المنافسة. كما أنه لم يعد بالإمكان اغفال متطلبات البيئة الجامعية الجاذبة في ظل العولمة وتنافس الجامعات على ترتيب متقدم ضمن التصنيفات العالمية للجامعات كتصنيف(QS)، وتصنيف شنغهاي، وتصنيف التايمز لأفضل الجامعات وغيرها وهذه التصنيفات تأخذ بعين الاعتبار مدى توافر معايير عالية من الجودة في البيئة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي (2012).

أما بخصوص فقرات مجالات أداة الدراسة، فتعرضها الجداول اللاحقة:

أولاً: مجال الإدارة الجامعية: قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال الإدارة الجامعية، ويبينه الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإدارة الجامعية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	لدى إدارة الجامعة رؤية تربوية واضحة	4.14	.77	كبيرة
.2	تتعامل إدارة الجامعة مع موظفيها بكل احترام	3.93	.99	كبيرة
.3	تحرص إدارة الجامعة على الارتقاء بمكانة الجامعة على مستوى الوطن	3.92	.84	كبيرة
.4	تطبق الجامعة الأنظمة والتعليمات على موظفيها بعدالة ونزاهة	03.82	.85	كبيرة
.5	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي	3.78	.80	كبيرة
.6	تقدم إدارة الجامعة نظام حوافز فعال لموظفيها	3.75	1.03	كبيرة
.7	توفر إدارة الجامعة الأمن الوظيفي لموظفيها	3.74	.98	كبيرة
.8	تحرص إدارة الجامعة على توفير ما يلزم للعملية التعليمية التعلمية	3.73	.86	كبيرة
.9	تعمل إدارة الجامعة على استقطاب المتميزين للعمل في الجامعة	3.71	.83	كبيرة

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10.	يتم ترقية موظفي الجامعة وفق معايير مهنية	3.62	1.15	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال		3.81	0.53	كبيرة

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (5) أن جميع فقرات هذا المجال جاءت بدرجة كبيرة، وأن أعلى فقرة ضمن مجال الإدارة الجامعية كانت ذات المتوسط الحسابي (4.14)، والتي تنص على (لدى إدارة الجامعة رؤية تربوية واضحة)، أما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان (3.62)، للفقرة التي تنص على (يتم ترقية موظفي الجامعة وفق معايير مهنية).

ثانياً: مجال الهيئة التدريسية: قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال أعضاء الهيئة التدريسية، ويبينه الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أعضاء هيئة التدريس مرتبة حسب الأهمية:

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يمتلك أعضاء هيئة التدريس مؤهلات علمية تتناسب واحتياجات الدوائر والاقسام	3.85	3.46	كبيرة
2	يعمل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بروح الفريق	3.84	.98	كبيرة
3	يتوافر في الجامعة العدد الكافي من اعضاء هيئة التدريس	3.82	.92	كبيرة
4	يتوافر في الجامعة اعضاء هيئة تدريس برتب علمية عالية(أستاذ مشارك وأستاذ)	3.81	1.03	كبيرة
5	يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة باحترام	3.81	.79	كبيرة
6	يحرص أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرائق تدريس متطورة	3.80	.93	كبيرة
7	يتداول الطلبة كتباً من تأليف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	3.75	1.01	كبيرة
8	يشعر أعضاء هيئة التدريس بالرضا عن نظام الحوافز في الجامعة	3.70	.82	كبيرة
9	يحرص أعضاء هيئة التدريس على تطوير أنفسهم مهنياً	3.61	1.04	كبيرة
10	تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس السمات القيادية	3.41	.99	كبيرة

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الدرجة الكلية للمجال		3.74	0.66	كبيرة

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (6) أن جميع فقرات هذا المجال جاءت بدرجة مرتفعة، وأن أعلى متوسط حسابي في هذا المجال كان (3.85)، وجاء للفقرة " يمتلك أعضاء هيئة التدريس مؤهلات علمية تتناسب واحتياجات الدوائر والأقسام". أما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان (3.41) للفقرة" تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس السمات القيادية".

ثالثاً: مجال الطلبة: قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال الطلبة، ويبينه الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطلبة مرتبة حسب الأهمية:

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يغلب على سلوكيات الطلبة الخلق الحسن	4.04	.74	كبيرة
2	يبدي طلبة الجامعة اهتماماً ملحوظاً نحو العملية التعليمية التعلمية	3.94	.87	كبيرة
3	يلتزم الطلبة بأنظمة الجامعة وتعليماتها بخصوص المحاضرات	3.90	.87	كبيرة
4	يتعامل الطلبة مع موظفي الجامعة باحترام	3.88	1.64	كبيرة
5	يبتعد الطلبة عن استخدام العنف داخل الحرم الجامعي	3.87	.90	كبيرة
6	يسارع الطلبة لتقديم العون كلما استدعت الحاجة لذلك	3.85	.80	كبيرة
7	يحرص الطلبة على ممتلكات الجامعة	3.75	.95	كبيرة
8	يشارك الطلبة في الفعاليات التي تقيمها الجامعة	3.72	.88	كبيرة
9	يشارك الطلبة في أعمال تطوعية خارج الجامعة	3.68	.87	كبيرة
10	لطلبة الجامعة مبادرات رائدة على مستوى الوطن	3.62	.93	كبيرة

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الدرجة الكلية للمجال		3.83	.56	كبيرة

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (7) أن جميع فقرات هذا المجال جاءت بدرجة كبيرة، وأن أعلى متوسط حسابي ضمن مجال الطلبة قد كان (4.04)، للفقرة التي تنص على (يغلب على سلوكيات الطلبة الخلق الحسن). أما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان (3.62)، وجاء للفقرة التي تنص على (لطلبة الجامعة مبادرات رائدة على مستوى الوطن).

رابعاً: مجال البرامج الأكاديمية: قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال البرامج الأكاديمية، ويبينه الجدول (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البرامج الأكاديمية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	التخصصات العلمية في الجامعة تلبي احتياجات المجتمع	4.05	.78	كبيرة
.2	يتيح المحتوى التعليمي في الجامعة الفرصة للإبداع	4.02	.80	كبيرة
.3	يتميز المحتوى التعليمي في الجامعة بالتجديد المستمر	3.91	.93	كبيرة
.4	المحتوى التعليمي في الجامعة يستقطب طلبة من ذوي المعدلات المرتفعة	3.81	1.1	كبيرة
.5	يعمل المحتوى التعليمي في الجامعة على بناء شخصية الطالب	3.77	.82	كبيرة
.6	يحافظ المحتوى التعليمي في الجامعة على قيم المجتمع وأصالته	3.71	1.11	كبيرة
.7	تتميز الجامعة بتخصصات غير مطروحة في	3.69	.91	كبيرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	جامعات الوطن المشابهة			
.8	يوازن المحتوى التعليمي بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهاراتية	3.68	.88	كبيرة
.9	يراعي المحتوى التعليمي في الجامعة خصوصية المجتمع الفلسطيني	3.67	.88	كبيرة
.10	ينمي المحتوى التعليمي روح المنافسة لدى الطلبة	3.65	.96	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال		3.80	0.54	كبيرة

يتضح من خلال قيم المتوسطات الواردة في الجدول (8) أن جميع فقرات هذا المجال جاءت بدرجة كبيرة، وأن أعلى متوسط حسابي قي هذا المجال كان (4.05) للفقرة التي تنص على (التخصصات العلمية في الجامعة تلبي احتياجات المجتمع). أما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان (3.65) للفقرة التي تنص على (ينمي المحتوى التعليمي روح المنافسة لدى الطلبة).

خامساً: مجال البيئة المساندة، قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال البيئة المساندة، ويبينه الجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة المساندة مرتبة حسب الأهمية:

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	يتوافر في الجامعة المرافق المطلوبة للأنشطة الطلابية	3.95	.83	كبيرة
.2	يتوافر في الجامعة مساحات خضراء وحدائق	3.88	.85	كبيرة
.3	تلبي خدمات الكمبيوتر في الجامعة احتياجات الطلبة	3.82	1.04	كبيرة
.4	يتوافر في الجامعة نظام مالي خاص بالطلبة المحتاجين	3.82	.910	كبيرة
.5	تتناسب ساحات الجامعة مع أعداد الطلبة واحتياجاتهم	3.78	.93	كبيرة

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.6	تلبي المقاصف والمطاعم في الجامعة احتياجات الطلبة	3.77	.95	كبيرة
.7	توفر الجامعة خدمات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة	3.77	.95	كبيرة
.8	تتوافر في الجامعة القاعات الدراسية الكافية	3.74	.92	كبيرة
.9	تقدم مكتبة الجامعة خدماتها للطلبة بشكل مرضٍ	3.68	1.09	كبيرة
.10	تقدم الجامعة لطلبتها الرعاية الطبية المطلوبة	3.64	.96	كبيرة
.11	القاعات الدراسية مهيأة بالكامل لحضور المحاضرات	3.62	1.04	كبيرة
.12	تتوفر الكتب المقررة للطلبة في الأوقات المحددة	3.57	.96	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال		3.79	0.47	كبيرة

يتضح من خلال قيم المتوسطات الواردة في الجدول (9) أن جميع فقرات هذا المجال أيضاً جاءت بدرجة كبيرة، وأن أعلى متوسط حسابي في هذا المجال كان (3.95)، للفقرة التي تنص على (يتوافر في الجامعة المرافق المطلوبة للأنشطة الطلابية). أما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد بلغ (3.57) للفقرة التي تنص على (تتوفر الكتب المقررة للطلبة في الأوقات المحددة).

نتائج السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية في ضوء معايير الجودة باختلاف متغيرات الدراسة: الجامعة، النوع الاجتماعي، الخبرة في التعليم الجامعي؟

قام الباحثون بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه، وهي كالتالي:

نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير الجامعة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(t-test) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) كما يبينها جدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة للبيئة الجامعية تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الإدارة الجامعية	فلسطين التقنية (خضوري)	81	3.90	.53	168	2.00	.05
	الجامعة العربية الأمريكية	89	3.74	.51			
الهيئة التدريسية	فلسطين التقنية (خضوري)	81	3.74	.61	168	.04	.96
	الجامعة العربية الأمريكية	89	3.74	.72			
الطلبة	فلسطين التقنية (خضوري)	81	3.92	.56	168	2.15	.03
	الجامعة العربية الأمريكية	89	3.74	.54			
البرامج الأكاديمية	فلسطين التقنية (خضوري)	81	3.90	.55	168	2.48	.01
	الجامعة العربية الأمريكية	89	3.70	.51			
البيئة المساندة	فلسطين التقنية (خضوري)	81	3.85	.46	168	1.83	.07
	الجامعة العربية الأمريكية	89	3.72	.46			
الدرجة الكلية	فلسطين التقنية (خضوري)	81	3.86	.46	168	1.93	.06
	الجامعة العربية الأمريكية	89	3.73	.45			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة للبيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية فيهما تعزى لمتغير الجامعة وفق الدرجة الكلية. حيث جاء مستوى الدلالة (0.06) أعلى من مستوى الدلالة المحدد في الفرضية (0.05)، وعليه

تقبل الفرضية الصفرية الأولى. وقد يفسر الباحثون ذلك إلى أن كلا الجامعتين ملزمتين بإتباع أنظمة وقوانين وزارة التربية والتعليم العالي، بالإضافة إلى ان أي جامعة تسعى إلى التميز والارتقاء تسعى إلى توفير بيئة جامعية جيدة قدر المستطاع، سواء أكانت الجامعة جامعة حكومية أم جامعة خاصة، فمن ناحية الإدارة الجامعية كلا الإدارتين ملزمة بقوانين التعليم العالي والحرص على التواصل مع الطلاب والعاملين ووضع الامتيازات اللازمة لتشجيع جميع الأطراف المعنية، والسعي لتوفير الخدمات اللازمة للجميع، ومن ناحية أعضاء هيئة تدريس تسعى كلتا الجامعتين لاستقطاب النخبة وذوي الكفاءة والخبرة. وأما من ناحية الطلبة فتسعى الجامعتين لتوجيه الطلبة وتوفير الاحتياجات اللازمة لهم كما أنها تسعى لأن يكون لهم دور فاعل سواء أثناء الدراسة في الجامعة أو حتى بعد تخرجهم. والبرامج الأكاديمية فكلتا الجامعتين تسعيان لتنمية شخصية الطالب وتنمية شخصيته، والحرص على تلقيه التعلم المناسب وفق تخصصه، وإلمامه بجميع مجالات تخصصه ليكون قادراً على الثبات في سوق العمل.

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t- test) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test). كما بينها جدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة للبيئة الجامعية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الادارة الجامعية	ذكر	135	3.79	.54	168	1.19	.23
	انثى	35	3.91	.45			
الهيئة التدريسية	ذكر	135	3.71	.61	168	1.17	.24
	انثى	35	3.86	.84			
الطلبة	ذكر	135	3.81	.60	168	.62	.53
	انثى	35	3.88	.35			
البرامج الاكاديمية	ذكر	135	3.77	.56	168	1.11	.26
	انثى	35	3.89	.44			
البيئة المساندة	ذكر	135	3.77	.49	168	1.02	.30
	انثى	35	3.86	.37			
الدرجة الكلية	ذكر	135	3.77	.48	168	1.22	.22
	انثى	35	3.88	.38			

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وفق الدرجة الكلية. حيث جاء مستوى الدلالة هنا (0.22) أعلى من مستوى الدلالة المحدد في الفرضية (0.05)، وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثانية.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة الى أن أي إجراء وأي قانون ترغب إدارة الجامعة في تطبيقه يتم تطبيقه على الذكور والإناث على حد السواء، سواء في العبء التدريسي أم الاجازات (باستثناء إجازة الأمومة)، أم الراتب، أم الخدمات الأخرى داخل الجامعة، فلا يوجد تمييز بين الذكور والإناث، كذلك عند تعيين أعضاء هيئة التدريس تكون الأولوية للكفاية والكفاءة، وليس ذكوراً أو إناثاً، والخدمات التي تقدم فهي تقدم للجميع بغض النظر عن جنسهم، والبرامج الأكاديمية الموجودة متاحة للجميع، والأنشطة متاحة للجميع وهكذا. وهذا اتفق مع دراسة الصفدي (2015)، ودراسة الصرايرة (2016) ودراسة (Amlod,2000).

نتيجة الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير الخبرة في التعليم الجامعي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كما يبينه الجدول (12).

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة تبعاً لمتغير الخبرة في التعليم الجامعي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الإدارة الجامعية	بين المجموعات	.04	2	.02	.08	.93
	داخل المجموعات	47.50	167	.28		
	المجموع	47.54	169			
الهيئة التدريسية	بين المجموعات	.01	2	.01	.02	.99
	داخل المجموعات	75.85	167	.45		
	المجموع	75.86	169			
الطلبة	بين المجموعات	.06	2	.03	.10	.90
	داخل المجموعات	52.99	167	.32		
	المجموع	53.06	169			
البرامج الأكاديمية	بين المجموعات	1.07	2	.53	1.83	.16
	داخل المجموعات	48.72	167	.29		
	المجموع	49.79	169			
البيئة المساندة	بين المجموعات	.032	2	.02	.07	.93
	داخل المجموعات	37.51	167	.23		
	المجموع	37.54	169			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.091	2	.05	.21	.81
	داخل المجموعات	36.64	167	.22		
	المجموع	36.73	169			

يتضح من الجدول رقم (21) أن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الأمريكية غير دالة احصائياً تبعاً لمتغير الخبرة في التعليم الجامعي وفق الدرجة الكلية. حيث يظهر مستوى الدلالة في الجدول (0.81)، وهي اعلى من مستوى الدلالة المحدد في الفرضية (0.05)، وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثالثة. وقد يُفسر ذلك لكون الجامعات في الوطن في تطور مستمر وأن بداية الجامعتين كانت قوية فكلاهما بدا ببيئة جامعية جيدة منذ القدم وهذه الميزة ساعدت على تكون فكرة ايجابية لمن تم تعينهم حديثاً في سلك التعليم في كلتا الجامعتين ومن كانوا قد عملوا في التدريس لسنوات عديدة في الجامعتين لاحظوا التقدم والتطور والسعي للنهوض بالجامعتين والحصول على بيئة جامعية مناسبة للجميع.

التوصيات:

- **ضرورة أن تتبنى الجامعات، بشكل شمولي، مفهوم الجودة في التعليم الجامعي، لتوفير البيئة الجامعية الجاذبة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء.**
- **أن تسعى الجامعات الفلسطينية الى الارتقاء بمستواها الأكاديمي، للحصول على مراتب متقدمة ضمن التصنيفات العالمية، حيث أن الجامعات الفلسطينية لا زالت في مواقع متأخرة ضمن هذه التصنيفات.**
- **ضرورة دعم الإدارة العليا بالجامعة لأعضاء هيئة التدريس. وتوفير مراكز تدريب مناسبة لأعضاء هيئة التدريس.**
- **العمل على تطبيق القوانين والانظمة والتعليمات بعدالة ونزاهة، لاستقطاب الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس.**

- ان تواكب ادارتا الجامعتين التطورات الحديثة في اعداد البرامج الاكاديمية والفريدة من نوعها لاستقطاب طلبة من ذوي المعدلات العالية.

- توفير الأماكن المناسبة لعمل أعضاء هيئة التدريس والتوسع في المهام والبعثات العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس.

- يوصي الباحثون بأن يتم دراسات البيئات الجامعية من وجهات نظر جميع الفئات في الجامعة ضمن دراسات قادمة، للحصول على نظرة شمولية للبيئة الجامعية.

المراجع

- أبو سمرة، محمود أحمد، والطيطي، محمد عبد الاله. (2019). مناهج البحث العلمي: من التبيين الى التمكين، عمان: دار اليازوري للطباعة والنشر.
- أبو سمرة، محمود أحمد، والطيطي، محمد عبد الإله. (2008). المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 13،115-151.
- أبوسمرة، محمود أحمد، وعلاونة، معزوز جابر، والعباسي، عمر موسى. (2008). مؤشرات إدارة الجودة الشاملة في جامعة القدس من وجهة نظر طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثاني عشر، ص11 ـــ ص46.
- أبو السميد، سهيلة، والظاهر، مي. (2011). البيئة الجامعية ومدى تأثيرها على سلوك طلبة جامعة البتراء، مجلة العلوم التربوية(مصر)، المجلد19، 269-306.
- أبو صاع، جعفر. (2019): معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة فلسطين التقنية، خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. بحث مقدم الى المؤتمر العربي التاسع لضمان جودة التعليم العالي، بيروت، 2019/4/17.
- آدم، عصام الدين برير. (2007). واقع مخرجات التعليم العالي في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 4، 399 – 441.
- البرغوثي، عماد أحمد، وأبو سمرة، محمود أحمد. (2007). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. مجلة الجامعة الإسلامية (غزة)، 15(2)، 1133-1155.
- بريكيت، أكرم، والحميري، عبد القادر، والحازمي، محمد. (2010). مقومات البيئة الجامعية الجاذبة. ندوة التعليم العالي للفتاة: الابعاد والتطلعات، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 6/1/2010-4.
- جامعة فلسطين التقنية/ خضوري. (2020). تاريخ الجامعة. صفحة الجامعة على موقع الانترنت: https://ptuk.edu.ps/history-about-ptuk
- الجامعة العربية الأمريكية. (2020). نظرة عامة. صفحة الجامعة على موقع الانترنت. https://www.aaup.edu/ar/About-AAUP/Overview
- جودة، يسري السيد. (2000). قياس أثر بعض المتغيرات الشخصية والبيئية على دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الزقازيق. مجلة البحوث التجارية (جامعة الزقازيق)، 22(11)،125-137.

- حارب، عبد الله. (2016). معايير مقترحة لتميز الإدارة الجامعية الحكومية في ضوء منظومة التميز الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحولي، عليان. (2009). تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهه نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد17، 45 – 79.
- الخطيب، أحمد. (2006). الإدارة الجامعية، اربد: عالم الكتب.
- الدخيل، عبد العزيز عبد الله .(2011) .التعليم العالي ماله وما عليه. الرياض: شركة العبيكان للأبحاث والتطوير.
- دياب، سهيل. (2005). مؤشرات الجودة وتوظيفها في تنظيم التعليم والتعلم، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية(غزة)، 1(2)، 10–14.
- الزبيدي، جودت. (2013)، مقومات البيئة الجامعية المثالية كما تراها طالبات جامعة بابل، مجلة جامعة بابل -العلوم الإنسانية، 21(2)، 556–570
- السعود، راتب، والسلطان، سوزان. (2008). سلوك التطوع التنظيمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 9، 31–58.
- الصرايرة، احمد مثقال. (2016). علاقة البيئة الجامعية في رفع مستوى الطموح وفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الاردن.
- الصفدي، رامي. (2015). جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- طعيمة، رشدي. (2015): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، عمان: دار المسيرة.

الطويل، هاني. (1999). الإدارة التعليمية– مفاهيم وآفاق، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

- عامر، طارق، والمصري، ايهاب. (2014): الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، اتجاهات معاصرة، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عتيق، منى.(2013) . الطالب الجامعي مشروع المستقبل، نظرة واقعية تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية (الجزائر)، 1(1)،31–43.
- فريوان، عبد السلام مهنا. (2007). الجودة في التعليم العالي في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 4، 243 – 274.

- القناديلي، جواهر. (2006). الخدمات الطلابية، القاهرة: مركز الخبرات المهنية –بميك.
- كيوه، جورج، وكينزي، جيليان، وتوتش، جون اتش، وبيت، اليزابيث. (2006). نجاح الطالب في الجامعة، الرياض: مكتبة العبيكان.
- المحتسب، لطيفة. (2016). تطبيقات الجودة المستدامة في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالأداء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
- مجاهد، محمد، وبدير، المتولي. (2004). الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي، القاهرة: المكتبة العصرية.
- مجلس ضمان الجودة. (2017). دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية. عمان: اتحاد الجامعات العربية.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (2016). نشرة تعريفية. رام الله، فلسطين.

Arnold, T. (2000).- Pupils Percieved to Academic Climat in different Academical levels, Journal of Educational Psychology, 36, 2011-2032.

Bay, E. (2011).- Development of "Leaner Roles in Constructive Learning Enviroment" Scale. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 9 (2), 893-910.

Evangelos ،Jiju A. ،P. (2017): Total quality management elements and - results in higher education institutions: The Greek case, Quality Assurance in Education, 25,(2), 206-223.

Hill, M. C., & Epps, K. K. (2010). - The impact of physical classroom environment on student satisfaction and student evaluation of teaching in the university environment. Academy of Educational Leadership Journal, 14(4), 65-79.

Bitola, Elizabeth Yinka. (2015).- Quality Assurance of University Education: Who's Responsibility? Asian Journal of Education and Training, 1(1) 8-13.

Lizzio, A., Wilson, K., & Simons, R. (2002).- University students' perceptions of the learning environment and academic outcomes: implications for theory and practice, Studies in Higher Education, 27(1), 27-52.